

#قصص_القرءان 34 | قصة آدم عليه السلام 7 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع قصة ادم عليه السلام وما قصه الله عز وجل من خبره في سورة وتكلمنا في المرة الماضية عن الحكم القدري الكوني الجزائي الذي حكمه الله عز وجل - [00:00:00](#)

عقوبة على الشيطان الرجيم فقال له فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها اخرج انك من الصاغرين. قال انظرني الى يوم يبعثون.

قال فانك من المنظرين فلما امهله الله عز وجل واعطاه الوعد هو في الحقيقة وعيد بانه يمهل - [00:00:30](#)

حتى قيام الساعة او حتى النفخة الاولى التي يموت فيها جميع الخلق امهله الله عز وجل من جملة من ينظرون اي اعطى الله عز

وجل ابليس هذه الامنية انه لن يموت قبل هذا - [00:01:00](#)

يوم ويوم الوقت المعلوم يوم النفخة الاولى. فهنا استمر ابليس في مزيد من العناد. ومزيد من الشقاق ومزيد من سوء الادب مع الرب

جل وعلا. فما كان منه الا ان اخرج ما اضره في باطنه - [00:01:20](#)

فقال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن

خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجدوا اكثرهم شاكرين. فرد الله عز وجل عليه ردا ملؤه العقوبة. ويكفي لان تتقطع القلوب -

[00:01:40](#)

حسرة قال فاخرج منها مزئوما مدحورا. اخرج منها مزئوما مدحورا لمن تبعك لاملأن جهنم منكم اجمعين. عايزين نقف مع هذه الايات

ونرى ما فيها من الهداية ونرى ما فيها من الفوائد الايمانية - [00:02:10](#)

قوله سبحانه وتعالى حكاية عن ابليس قال فيما اغويتني؟ الباء هنا العلماء لهم فيها تفسيرين التفسير الاول انها باقي السببية كما ورد

عن ابن عباس فيما اغويتني يعني فكما اغويتني لافعلن كذا شف سوء الادب فالرد - [00:02:30](#)

ربنا سبحانه وتعالى يعني زي ما انت اغويتني اغويتني بمعنى اضللتني ورد ايضا انها بمعنى اهلكني ورد انها اه بمعنى عزبتني كل

دي معاني وردت في عن السلف في تفسير هذه الكلمة. قال فيما اغويتني؟ يعني - [00:02:50](#)

بسبب اغوائك لي اضلالك لي بسبب اهلاكك لي. على سبيل المجازاة والمقابلة لافعلن كذا وكذا. سوء ادب مع ربنا سبحانه وتعالى

التفسير الساني ان قوله تعالى فيما اغويتني يعني يقسم يعني فباغوائك لاقسم بما اغويتني - [00:03:10](#)

لافعلن ولا افعلن. وهذا ايضا سوء ادب مع الله عز وجل. وانظر كما اسلفنا في سورة البقرة وذكرنا بين معصية ادم عليه السلام

ومعصية ابليس فان الله عز وجل قال وعصى ادم ربه فغوى - [00:03:30](#)

وبين معصية ابليس ايه الفرق؟ ادم عليه السلام وقعت منه المعصية بجوارحه. وقع الخلل او الضعف في الانقياد للجوارح. اما قلبه

فكان ممتلئا بمحبة ربه بيد له والانكسار له والاعتراف على ذنبه على نفسه بالذنب والتقصير. وابليس كانت معصيته اساسا في -

[00:03:50](#)

الاباء يابى انه ينقاد لربنا سبحانه وتعالى. يرفض ويستكبر عن انه يمثل الامر ربنا سبحانه وتعالى. ده كان الفرق بين معصية ادم

معصية ابليس هيتفرع عليها الرد. شف ادم عليه السلام لما ربنا سبحانه وتعالى قال له - [00:04:20](#)

عاتبا لائما. الم انهكما عن تلكما الشجرة. واكل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالوا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من

الخاسرين. يعني يا رب احنا اللي - [00:04:40](#)

زلطنا نفسنا احنا اللي غلطنا احنا المقصرين ويا رب لو وقعت منك عقوبة علينا ان لم تشملنا بعفوك ورحمتك لنكونن نحن الخاسرين.

شف ده رد ادم عليه السلام. وشف رد ابليس قال فبما اغويتني لاقعد - [00:05:00](#)

هدن لهم صراطك المستقيم. يعني كما اغويتني كما اضللتنني لافعلن ولا افعلن. ودول منهجين في التعامل مع المعصية. منهج من اجل اعتراف على النفس بالتقصير والاعتراف بالذنب والاقرار بان انا مزنب والانكسار امام الله سبحانه وتعالى وعشان كده كان سيد الاستغفار قوله النبي صلى الله - [00:05:20](#)

اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي. ابوء يعني اعترف. ده كان سيد الاستغفار. ان الانسان يبوء بالذنب يعترف. ولذلك العلماء لما تكلموا - [00:05:40](#) في التوبة قالوا لا يتصور توبة بلا ندم. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الندم توبة. الانسان الذي لا يندم لا تصور له توبة. الانسان الذي لا يعترف على نفسه بالتقصير الذي لا يعترف على نفسه باللوم ويعترف انه مستحق لما - [00:06:00](#) يقدره الله عز وجل عليه من العقوبة لا يتصور في حقيقة توبة. از التوبة معناها الرجوع. انا غلطان فبرجع لربنا سبحانه وتعالى. يبقى ده منهج في التعامل مع المعصية ده المنهج اللي اتعامل به ادم عليه السلام. اللي هو ربنا ظلمنا انفسنا. احنا غلطانين. ومستحقين للعقوبة. وان لم تغفر لنا وترحمنا - [00:06:20](#)

احنا اللي هنضيع لا نكونن من الخاسرين. المنهج الثاني المنهج الابليسي. منهج الاستكبار والاباء والاستعلاء في التعامل مع ربنا سبحانه وتعالى. اللي هو زي ما انت اهلكتنني انا هاعمل وهاعمل وهاعمل. سبحان الله! بتتحدى مين؟ مزيد من الجهل. كما جهل اولي حكمة الله - [00:06:40](#)

قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته منه ببعد على ربنا. ثاني برضو يجهل. يجهل قدرة الله سبحانه وتعالى. وعلمه بالسر والعلانية فيقول للرب جل وعلا فبما اغويتني؟ يجهل قدرة الله والله سبحانه وتعالى حليم. والله سبحانه وتعالى يملئ له لحكمة عند - [00:07:00](#)

سبحانه وتعالى فان وجود ابليس يترتب عليه من العبوديات ما الله به عليم. لولا وجود ابليس كان ممكن كثير من الناس تغوى وتضل وبعدين يتوبوا فربنا يتوب عليهم وربنا يحب التوابين ويحب المتطهرين. وجود ابليس كان سبب ان فيه ناس تسير في ركاب ابليس ويخدموه ويكونوا جند له. جند - [00:07:20](#)

محضرون ومع ذلك ايه اللي يحصل؟ يحاربوا اهل الحق. فاهل الحق يموت منهم شهداء. الله عز وجل يحب ان يتخذ من المؤمنين شهداء. فوجود ابليس له سبحان منه سبحانه وتعالى. فما كان من هذا اللعين الا ان اظهر ما في قلبه وما في باطنه بعد ان امهله الله وقال - [00:07:40](#)

من المنظرين فقال اذا جزاء بما اغويتني لاقعدن لهم صلاتك المستقيم. هنا وقفة هامة ادا في الاحتجاج بالقدر على المعصية. اول واحد عمل المشكلة دي كان ابليس. هو بيقول لربنا ايه؟ فبما - [00:08:00](#)

اغويتني يبقى نسب فعل الغواية لمين؟ مين اللي اغواه؟ ربنا سبحانه وتعالى. الكلمة دي كلمة حق يراد بها باطل يعني ايه؟ قضية القدر. قضية القدر ديت ضلت فيها افهام. وآآ يعني سبحان الله زلت فيها اقدام والمنهج - [00:08:20](#) الحق في منهج القرآن. لكن كل واحد بيحاول يروم انه يحل هذه العقدة بعيد عن الوحي بعيد عن القرآن وعن السنة. فتزل قدمه ثبت اقدامنا. المشكلة في ايه؟ ابليس بيقول لربنا فبما اغويتني. طب هو ربنا اغواه فعلا؟ اه - [00:08:40](#)

ما هو ربنا سبحانه وتعالى قال من يشأ الله ان يشأ الله يهديه ومن يشأ من يشأ الله يضله ما يشاء يجعله على الصراط المستقيم دي اية وقال الله عز وجل من يرد الله اه اه ان يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجلس - [00:09:00](#)

صدره ضيقا حرجا كأنما يصطعد في السماء. يبقى انت عندك ارادة هداية وشرح صدر وارادة ضلال وضيق للصدر. طب ازاي ازاي نحل القصة دي؟ هل ربنا بيحب الخير ولا ربنا بيحب الشر؟ طب هل ربنا اراد الخير ولا ربنا اراد الشر؟ من يرد الله ان يهديه -

[00:09:20](#)

اشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. كأنما اصطعت في السماء. ايه المعنى الارادة هنا؟ في فريقين ضلوا

في الموضوع ده والفريقين منشأ ضالاهم نقطة واحدة. النقطة اللي ده ضالوا بسببها ان هم جعلوا الارادة بمعنى المحبة. ان الحاجة اللي ربنا بيريد وقوعها ان - [00:09:40](#)

ربنا بيحبها. اي حاجة ربنا يريد وقائع ربنا بيحبها. فبالتالي قالوا طيب ربنا سبحانه وتعالى لا يحدس في ملكه الا ما شاء وهو الذي اخبر انه من يرد ان يضلعه يجعل صدره ضيقا حرجا. يبقى يريد الضريبة يبقى ربنا بيحب الضلال. يبقى احنا اللي بيضل ويكفر ما نزعش - [00:10:00](#)

بنقول لهم ده كويس. دول مين؟ دول في اضل اسمهم الجبرية. لغوا افعال العباد ولغوا آآ مشيئة العباد ما لهاش اي تأسير الفريق الثاني دول زي ابليس على فكرة بيحتج بيه دلوقتي الفريق الثاني العكس تماما قالوا ربنا قال في القرآن ولا يرضى لعباده الكفر - [00:10:20](#)

وان تشكروا يرضاه لكم. يبقى ربنا ما بيحبش الكفر ولا يرضاه لعباده. يبقى الناس اللي بتكفر وبتقع في الضلال ما هم اللي خلقوا افعالهم وهم قل لي عن كل حاجة. ده طرف وده طرف. اومال ايه المسألة تتحل ازاى؟ صل على النبي. صلى الله عليه وسلم - [00:10:40](#)

المسألة تتحل بان الارادة ليست بمعنى المحبة. الارادة من الله عز وجل ارادتان. ارادة تتعلق بما يحبه ويرضاه ودي اسمها ارادة شرعية عشان كده يرسل بها الرسل وينزل بها الكتب ويأمر بها عباده. ربنا سبحانه وتعالى يريد ان يتوب عليكم - [00:11:00](#) ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. يبقى ربنا بيريد ان هو يتوب علينا. دي ارادة شرعية. عشان كده بيحب التوبة. وانزلها في الكتب وامر بها الرسل وقال لنا توبوا - [00:11:20](#)

الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. دي ارادة وربنا سبحانه وتعالى قال واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها حاجة ثاني يبقى دي ارادة كونية. يبقى ارادة شرعية تتعلق بما يحب الله ويرضاه فيبينزله على السنة الرسل وفي - [00:11:30](#) الكتب ويأمر به الناس وارادة كونية تتعلق بما اراد الله وقوعه في الارض. طيب سؤال يعني الارادة مش معنى المحبة لأ مش دايم الارادة بمعنى المحبة. ساعات ربنا يريد حاجة وما بيحبهاش. طب ازاى ربنا هيريد حاجة وليه يريد حاجة وهو ما بيحبهاش - [00:11:50](#)

لانه هيترتب عليها ابن عثيمين رحمه الله رحمة واسعة كان يحل القطة دي يقول لك ايه المحبوبات لله عز وجل قسمين شئ محبوب لذاته زي الصلاة والايمان والهدى. فربنا يريده لذاته يحبه. وشئ ثاني ليس محبوبا لذاته. وانما - [00:12:10](#) ووجوده يفضي الى شئ محبوب لربنا سبحانه وتعالى. زي خلق ابليس كده. هو وابليس وجوده ده موجود بمشيئة الله ولا غضب عنه؟ مشيئة الله طب ليه ربنا سبحانه وتعالى ابقاه موجود كده وهو ربنا سبحانه وتعالى بيكرهه ويمقتة ولعنه وطرده؟ ليه؟ لان وجوده ده هو - [00:12:30](#)

سيفضي الى وقوع اشياء يحبها الله سبحانه وتعالى. زي توبة التائبين وجهاد المجاهدين وشهادة المستشهدين. كل دول بقى ايه؟ كل ديت هتفضي وجود وجود ابليس يكون سبب ليه؟ يبقى الارادة ليست بمعنى المحبة دائما انما الارادة في منها ارادة شرعية وفي منها ارادة كونية. طيب انا لما بعمل - [00:12:50](#)

المعصية انا مسؤول عن المعصية دي ولا لأ؟ ايوة طبعا مسئول. طيب المعصية اللي انا عملتها ديت عملتها بمشيئة الله ولا غضب عنه بمشيئة الله. طب ازاى هتبقى بمشيئة ربنا وانا مسئول عنها؟ اقول لك يا سيدي. صل على النبي. صلى الله عليه وسلم. هل معنى ان ربنا خلق الانسان - [00:13:10](#)

وخلق صفاته وخلق افعاله وتصرفاته. هل معنى ان اللي ربنا خلق مشيئة الانسان وقدرته ان مشيئة القدرة دي ما لهاش تأسير لأ خد المسال ده بقى رجل تزوج امرأة انجبوا اطفال مين اللي خلق الرجل؟ الله سبحانه وتعالى مين اللي خلق - [00:13:30](#) الله سبحانه وتعالى مين اللي خلق الطفل؟ متأكدين؟ ايوة طبعا غير اجابة ثانية وربنا اللي خلق الكل صح؟ طيب هل الاب والام لهم دور في وجود الطفل ده. صح ولا لأ؟ لهم دور؟ قطعاً لهم دور. طب لو الاب والام قاموا راميين الواد ده في الشارع كده؟ وقالوا لأ اللي

خلقه يتولاه بقى - 00:13:50

احنا ما لناش دخل به. هو ربنا اللي خلقه وخليه معه. هو ربنا اللي يشوفه بقى. هيلام ولا مش هيلام يا اخوانا؟ اهو ده بالزبط اللي

بيحصل. ربنا خلق الانسان ايوه خلق الانسان - 00:14:10

خلق للانسان مشيئة وارادة. ما هو ربنا قال كده فمن شاء منكم فليؤمن ومن شاء فليكفر. وربنا سبحانه وتعالى قال من قبل ان تقدروا عليهم فاسبت لنا قدرة سبحانه وتعالى فليك قدرة ولك مشيئة. انت بقى ربنا خلق الانسان وخلق قدرته ومشيئته هيتولى -

00:14:20

عن المشيئة والقدرة ديت الايه؟ الفعل. اللي انت مسؤول عنه. زي الاب والام والطفل بالزبط. ربنا خالق الثلاثة بس الاب والام عليهم مسؤولية هو سبب في وجود الايه؟ الولد. كذلك انت مسئول عن افعالك. يبقى هنطلع من القصة دي كلها باستنتاج بسيط جدا بنصيغه

في عبارة بسيطة بنقول - 00:14:40

ليس معنى ان الله عز وجل خلق ارادة الانسان ومشيئته ان هذه الارادة والمشيئة لا تأسير لها في الفعل. لأ. ربنا خلقها ولها تأسير

واقراء لها تأسير وسبب في الايه؟ في وقوع الفائل. عشان كده المجنون ربنا ما بيحاسبوش. ما بياخدوش - 00:15:00

قالوا في الدنيا المكروه ربنا سبحانه وتعالى ما بياخدوش بافعاله في الدنيا. المخطئ والناسي صح؟ لان ساعتها قصد الارادة والمشيئة

مش موجود فبالتالي طيب ليه ربنا سبحانه وتعالى بيحاسب الانسان مع انه يعلم سلفا - 00:15:20

انه هيفعل كذا او كذا وكذا. هو يعلم سلفا ديت بمقتضى ربوبيته سبحانه وتعالى. بمقتضى علمه وقدرته بمقتضى قضائه وقدره دي امر

لم يلزمك به سبحانه وتعالى لا في كتاب ولا على لسان الرسل. انما بعث لك الرسل يقول لك ايه؟ اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. لقد

بعثنا في - 00:15:40

كل امة رسولا اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. طب انت كبني ادم خلى الالات عندك والحواس سليمة. عينين سمع بصر عقل واداك

قدرة واداك مشيئة. بعد كده انت بتختار الفعل. انت وفعلك واختيارك ربنا خالقهم - 00:16:00

كلكم بس ده مش معناه ان ارادتك ما لهاش تأسير في الفعل. بالزبط زي الاب والام لما كانوا سبب في وجود الطفل وربنا خلق الثلاثة

بس ليهم تأسير في ايه في وجوده ومسئولين عنو شرعا ومسؤولين عنو عقلا يبقى ده خلاصة القصة في مسألة القدر ابليس بقى -

00:16:20

الناحية الثانية خالص. قال له انت اللي اغوتني. وانا مش مسئول. سيدنا ادم خد الطريق المستقيم. قال ايه؟ ظلمنا انفسنا احنا اللي

غلطانين وده منهجين في التعامل زي ما بقول لحضراتكم في التعامل مع المعصية. منهج الاحتجاج بالقدر وآآ تحمل ربنا سبحانه

وتعالى - 00:16:40

هو مسؤولية اللي انت عملته ومنهج ثاني اسمه الاعتراف بالذنب. والرجوع للرب سبحانه وتعالى والاقرار على النفس بالزلم والخطأ.

وبعدين ادعي ان ربنا يقبلني ويقل عثرتي ويتوب علي. اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم - 00:17:00

وصلنا هنا بقى لنقطة مهمة جدا ان ابليس قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. فيه هنا حرف جر قدر اللي هو على اول

فايدة بناخدها من الكلام ده ان طريق ربنا مستقيم. واي طريق عوج مش هيوصل لربنا سبحانه وتعالى. الطريق اللي هيوصل لربنا

والطريق المستقيم - 00:17:20

بس عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال في سورة الانعام وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل يبقى فيه طرق كتير

سبل كتير وفيه طريق واحد بيرضي ربنا الطريق الواحد ده اللي النبي صلى الله عليه وسلم وقف عليه ودعى الناس له. عشان كده كل

الطرق مسدودة. لا توصل الى الرب جل وعلا - 00:17:40

الا طريق النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. عشان كده ربنا قال من يطع الرسول فقد اطاع الله. طيب ثاني آآ امر

ناخد ان طريق ربنا المستقيم ده آآ فيه ناس بتقطع عليك عشان ما توصلوش. قال الله عز وجل - 00:18:00

على الله قصد السبيل ومنها جائر. يعني اللي بيوصل لربنا السبيل القصد السبيل المستقيم. ومنها من السبل دي جائر. يعني هيوديك

بعيد هيبعدك عن ربنا سبحانه وتعالى. وربنا سبحانه وتعالى لما ابليس اراد انه او توعده باغواء بني ادم قال الله هذا صراط علي

مستقيم - 00:18:20

فالله عز وجل نصب صراط مستقيما يدل عليه. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطا طويلا وقال وخط على جنبتيه خطوط اه صغيرة وقال هذا صراط الله وهذه السبل على كل منها شيطان يدعو اليه. يبقى - 00:18:40

قرأ قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل. ميزة ان ربنا يمن عليك وتبدأ او تمشي على الصراط المستقيم حتى لو تعثرت حتى لو ضعف سيرك لكنك في نفس الجدة. الصراط المستقيم انك تحقق لا اله الا - 00:19:00
الله محمد رسول الله. لا اله الا الله يعني لا معبود الا الله. يبقى انت لا تعبد الا الله سبحانه وتعالى. التوحيد بمعانيه المختلفة وأنواعه المختلفة والقلب ليس له وجهة الا الله سبحانه وتعالى. محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم تحقيق الاتباع. لا متبوع الا النبي صلى الله عليه وسلم. تمشي في - 00:19:20

الطريق بالمعنى ده زادك اللي بتتزوج به الوحي. الوحي اللي هو آيات واحاديث قرآن وسنة. ومعك في ضابط يضبط لك فهم هذا الوحي وهو خير القرون الزين زكاهم الله عز وجل وزكاهم النبي صلى الله عليه وسلم اللي هم الصحابة - 00:19:40
ومن تبعهم باحسان. من القرون الخيرية اللي هو فهم السلف لهذا القرآن ولهذه السنة. يبقى فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. شف بقى شدة الغيظ والحنق والعداوة من ابليس لبني ادم انه هيقعد لهم على الصراط المستقيم - 00:20:00
حزف حرف الجر على كانه ملتصق بهذا الصراط. وشوف بقى رحمة ربنا بنا احنا ما شهدناش الحاجات دي كلها. احنا ما شفناش الاحداس دي كلها. بس ربنا من رحمته قام حكيمها لنا كلها. شف انت في سورة صاد لما ربنا سبحانه وتعالى يقول قل يا محمد صلى الله عليه وسلم. قل هو نبي عظيم - 00:20:20
انتم عنه معرضون ما كان لي من علم بالمالا الاعلى اذ يختصمون. ان يوحى الي الا انما انا اله واحد يبقى كل ده انا ما ليش النبي صلى الله عليه وسلم لم يشهده وانما اوحى اليه وربنا سبحانه وتعالى من رحمته بنا انزل علينا هذه الآيات. وضح لك بقى السليط -

00:20:40

الصراط او الطريق الوادي لربنا وقطاع الطريق على هذا الصراط. واسباب العداوة والمداخل اللي ممكن يدخل منها الشيطان. يبقى قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. هيقعد على الصراط المستقيم. ملازم له. يبقى طريق ربنا فيه حد ممكن يقطع عليك وانت ماشي فيه؟ اه - 00:21:00

رأس قطاع الطريق مقدمه وابليس عليه لعنة الله. ثم لاتينهم من بين ايديهم. ادي واحدة اول مدخل من مداخل الشيطان ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين - 00:21:20

دي مداخل الشيطان واختلفت عبارات المفسرين وان كانت قريبة من بعضها. من بين ايديهم قيل من امر الدنيا زود تعلقهم جدا جدا بالدنيا. املى قلوبهم بحب الدنيا. اجعل تنافسهم وهمتهم وهم هم في الدنيا - 00:21:40

يتعامل مع الدنيا كانه لن يموت. يبقى دي اول حاجة. ومن خلفهم اي من امر الآخرة. انسيهم امر الآخرة. اهون عليهم امر الحساب في الآخرة. لا اجعلهم يتذكرون القيام بين يدي الله سبحانه وتعالى. وعن ايمانهم اي من جانب الطاعات - 00:22:00

كل الطاعات اللي تطيع وراء ربنا وكل الحق ازهدهم فيه واهونه عليهم واصعبه واحسسه ان الامر ده شاق جدا وعن شمائلهم اي معصية واي باطل واي سوء اسهله لهم وازينه لهم. سبحان الله! يبقى - 00:22:20

آ الانسان اللي عايز يسير الى الله سبحانه وتعالى سيرا امنا يعمل ايه؟ ياخذ باله من المنافذ الاربعة دولت. اول اول حاجة ياخذ باله منها من بين ايديه من الدنيا. ان فعلا رأس كل خطيئة حب الدنيا والتعلق بها. تقول لي ما حب الدنيا - 00:22:40

فطرة صح بس انت محتاج تعمل له عملية ترشيد وعملية تعديل. عملية ترشيد وعملية تعديل التفكير والتدبر في مآل الدنيا هيروح فين. قلة وفاءها وكسرة غدرها. وكان كما قال الشاعر - 00:23:00

صلى الله عليه وسلم. اذا وقع الذباب على طعام رفعت يدي عنه ونفسي تشتهيه. ولا الاسود حياض ماء اذا كان الكلاب يلغن فيه. يعني

الانسان ممكن يكون بيحب شئ لكنه يرفع يده عنه لما فيه من - 00:23:20

التكدير ولما فيه من المغبة السيئة. انسان بيحب الدنيا بس لما يقعد يتدبر فيها بقى مقالها رايع فين بقى؟ هل دي تستحق المنافسة

دي كلها الدنيا ازا حلت او حلت فعلا لا يؤمن جانبها قليلة الوفاء قليلة الوفاء - 00:23:40

تتقلب بالانسان ايهما تقلب لا يصفو للانسان فيها حال دائما انما دائم التقلب ما بين الصحة والمرض وبين الغنى والفقر والقوة والضعف

وفي اشياء كده كده مراحل هتيجي على الانسان. اي انسان - 00:24:00

هيمر بمراحل وبعدين ستنتهي رحلته في هذه الحياة سم يخرج منها كما دخلها. لكن هيخرج بعد ما ايه؟ ما بقى معه صحيح راح الكتاب هو كتبه وملاه هو اللي كتب الكتاب ده او هو اللي املى هذا الكتاب من افعاله. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا -

00:24:20

الكتاب هو اللي املاه على الملكين اللي كتبهوهولو فانتبه لمسل هذا يبقى اللي الانسان يتدبر في امر الدنيا يقوم ما نافست فيها

المنافسة دي كلها. ما تستاهلش ان واحد لا ياكل حرام ولا يسفك دم حرام. ولا آآ ينتهك حرمت غيره منه - 00:24:40

اه معصوم الحرمة ولا يستحق الامر منه كل هذا العناء. امر الآخرة. دائم التذكر للآخرة. في كل بقى ما صلي في الخمس فروض كل ما يشاهد جنازة كل ما بينام ويصحى من النوم وده يذكرك بالموت ويعرف ان هو هيقابل ربنا سبحانه وتعالى. مسألة الطاعات -

00:25:00

لازم يبقى له برنامج عملي اليوم والليلة. انت صلاتك الخمسة عامل فيها ايه؟ صلاة الجماعة عامل فيها ايه؟ النوافل. طيب الوتر؟ صلاة

الليل في الضحى طب ورد القرآن عامل فيه ايه؟ اذكار الصباح والمساء عامل فيهم ايه؟ الصدقة آآ الصيام الامر بالمعروف -

00:25:20

والنهي عن المنكر بر الوالدين. الطاعات اللي انت عامله عموما الطاعات اللي انت عامل فيها ايه؟ ولا بد من حراسة المعاصي. لان

الانسان ازا ما كانش عنده حراسة فالجانب المعاصي ديت هيتلف هيتلف الشيطان بيحيي يزين له الامر ده. تخيلوا كده اللي بيشرب

مخدرات ربنا يعافينا ويعافي شباب المسلمين. اللي بيشرب مخدرات ده - 00:25:40

هو الشيطان بيحيي يقول له المخدر ده انت لما تشربه هيدمر لك جهازك العصبي وهيخليك حطام بني ادم وهيخليك ساقط في وهيفضي ليك انك تضع في وزيفتك وتضيع عمره ما يقول له كده. ما ينفعش يبقى شيطان لو قال له كده. ولا يفهم في الشيطان. ما

يقولوش كده فعلا. امال هيقول له ايه - 00:26:00

اقول لأ ده ده مش مخدر ده دي حاجة بتزبط الايه بتزبط الدماغ ده انت هتحس بسعادة عمرك ما حسيت بيه في حياتك انت مفكر

ايه طب جرب طب اسأل واحد جرب ويجيب له شيطان من شياطين الانس خد ياد تعال قل له يجي له واحد من تحت تقطيع الارض

يجي يقول له يقول له انت - 00:26:20

ففكر انت لما تشرب هتتعب لا لا لا ده حاجة ده انت هتبقى في استحالة. وبعدين لحد ما يورطه. ولحد ما يخليه حطام بني ادم

الانسان اللي يجي يقع في الفاحشة او المرأة التي تقع في الفاحشة ربنا يسترنا ويستتر آآ نساء المسلمين. هو هيجي يقول لها انت

هتتفضحي قدام الدنيا كلها؟ او - 00:26:40

الراجل ده انت راجل محترم هتتفضح قدام الدنيا كلها وربنا كشف عنك الستر هتبقى مصيبة عمره ما يقول له كده. ده يزين له

المعصية دي كأن هو لو وما عملش المعصية ديت هيموت. وهل هم جروا بقى اللي بيرتشي واللي بيسرق واللي بيزلم الناس واللي

بيقتل الناس هو انت مش بتقرا ساعات حوادث كده؟ واحد يقتل - 00:27:00

ست عجوزة عشان ياخذ حلقة سبعين جنيه. شف قل لي انت اللي بقى. دي سببه ايه؟ سببه شيطان. الشيطان دخل له هنا وسهل له

فعل المعصية. ايه ايه يعني حلق بتاع ست عجوزة وسبعين جنيه! تعملهم ايه! وايه يعني ومال الدنيا ما انت هتتعدم في الآخرة يعني

تخليك قال لي بقى هي الست معها ملايين حتى. ما انت هتتعدم في الآخر. لكن هو عمره ما يقول له تتعدم ابدًا - 00:27:20

قول له انت هتاخذ الفلوس وتعمل وتخلي وهتسوي لحد ما يورطوا. ربنا ينجينا. عشان كده الانسان اللي عايز يسير الى الله عز

وجل سيرا امنا وعازي يوصل لربنا سبحانه وتعالى وصولا امنا محتاج انه يبقى عايش منتبه. خلينا نبقي نصارح بعض كده يا اخواننا. كم واحد فينا منتبه لعداوة الشيطان بهذه الطريقة - [00:27:40](#)

مع ان النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث حديث آآ ابن عباس عند البزار اللي هو من اذكار الصباح والمساء حسن الشيخ اللباني اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. الله ما استر عوراتي - [00:28:00](#)

وامن روعاتي. واحفزي من بين يديه ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني واعوذ بعظمتك من ان اغتال من تحتني مش ده الحديث اللي انت بتقوله كل يوم في اذكار الصباح وفي اذكار المساء. كم واحد فينا فعلا منتبه ان حياته دي ممكن تخلص في اي وقت. موت الفجأة - [00:28:20](#)

موت الشباب ازن ليس اكسر من هذا. بنشوفه كل يوم. حياته تخلص في اي وقت. طيب انا بقى عامل فعلا حسابي ازاى تواجه واتعامل مع مداخل الشيطان ديت ولا بكل اسف انا باسمح للشيطان ان هو ينازلني في كل معركة ويكسب مني كل معركة -

[00:28:40](#)

انا تعلقي بالدنيا شكله احنا قلنا المنافز اربعة تعلقي بالدنيا شكله ايه؟ نسيان تزكري للآخرة شكله ايه؟ فعل للطاعات وبرنامج عمل يوم وليلة شكله ايه؟ آآ توقي للمعاصي وجعل بيني وبين المعاصي وقاية شكله ايه. دي معايير اضبط بها نفسك - [00:29:00](#)

في الصراع مع ابليس عشان كده ابليس قال ايه؟ ولا تجدوا اكثرهم شاكرين. طب ابليس يعرف الغيب؟ ما يعرفش يغيب. ده كان ظن. كان ظن منه او ده الراجح في التفسير وقيل علم ذلك بما جرى بينه وبين الملائكة من كلام وكان ذلك وصى الملائكة من كلام الله عز وجل سبحانه وتعالى - [00:29:20](#)

لكن الراجح ان هو كان زن من ابليس. ليه بقى كان زن من ابليس؟ عشان ربنا سبحانه وتعالى في سورة سبأ قال ولقد صدق عليهم ابليس الظن فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين. يبقى ابليس ظن ان اكثر الناس لن تجدهم شاكرين. قيل شاكرين يعني - [00:29:40](#) موحدين كما ورد عن ابن عباس في التفسير. ولا تجد اكثرهم شاكرين للاسف اكثر الخلق هيخسر المعركة مع ابليس بكل اسف يبقى ده امر يخلينا نزداد يقظة ونزداد حراسة لهذه المنافز ونزداد وعي - [00:30:00](#)

ونتأهب لهذه المعارك. ولا تجد اكثرهم شاكرين. بكل اسف صدق ظن ابليس. قال الله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فتب تبعوه الا فريقا من المؤمنين. طب كان عندهم حق؟ لأ. وما كان له عليهم من سلطان. الا لنعلم من يؤمن - [00:30:20](#)

الآخرة ممن هو منها في شك. وربك على كل شيء حفيظ سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى حفظ للاعمال قال وحفز لي الاقوال ويحفز الانسان فالله احفزنا بحفظك واكلاننا بكلنتك. ربنا سبحانه وتعالى رد على ابليس - [00:30:40](#)

قال له ايه بقى؟ لما قال له كده؟ قال اخرج منها مذئوما مدحورا. مذئوم الذأ اشد الذم واسوأه يعني هي زي مذئوم بس اشد. العلماء يقولوا مذئوم يعني معيب اشد العيب. وقيل آآ - [00:31:00](#)

مذئوم يعني بغيض ممقوت. ولا منافاة. مدحور يعني مطرود نقصى مبعد والعياذ بالله. قال اخرج منها مذئوما مدحورا. يعني معيب اشد العيب. ومذئوم اشد ومبعد اشد والبعد ومطرود اشد الطرد ولا حول ولا قوة الا بالله. لمن تبعك منهم يبقى احنا اصلنا - [00:31:20](#)

احنا ابناء ادم عليه السلام ادم اللي ربنا اسجد له الملائكة. ادم عليه السلام اللي ربنا كرمه وخلقه بيديه ونفخ في به من روحه. ادم عليه السلام اللي ربنا سبحانه وتعالى قال للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. يعلم انه سيكون من ذرية ادم الانبياء - [00:31:50](#)

الشهداء والصالحين والطائعين والعلماء الذين يعملون بطاعة الله وسط هذا الركام. نحن ابناء ادم عليه السلام لكن من يضل منا والعياذ بالله؟ فيتبع ابليس يدخل في زمرة ويمشي في نفس سكتته وياخذ نفس مصيره - [00:32:10](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله. قال اخرج منها مذئوما مدحورا لمن تبعك منهم. دول اصلهم ولاد ادم بس اللي هيتبعك منهم لاملان جهنم منكم بقوا حاجة واحدة بقى اجمعين. وده كل انسان له نصيب من - [00:32:30](#)

والعيب شرعا وله نصيب من الطرد والابعاد شرعا بقدر ما بيتعد عن الله عز وجل. وبقدر ما في حق الله عز وجل وبقدر ما يتجرأ على معاصي الله عز وجل. وكل انسان له نصيب من القرب والانسان - [00:32:50](#)

رضا السعادة وانشراح الصدر بقدر ما يقترب من الرب جل وعلا. فمن خرج خارج دائرة الاسلام فقد صار من ابليس ومن اتباعه ويصدق عليه نفس مصيره. ومن شابه ابليس في بعض الافعال وفي بعض الصفات الكبر في العشب في - [00:33:10](#)

الفساد في الارض في غير ذلك فله نصيب مما يناله. ونسأل الله عز وجل ان يرحمنا برحمته الواسعة. قال اخرج منها مذئوما مدحورا لمن تبعك منهم لاملأن جهنم منكم اجمعين. وده فيها وعيد شديد. جهنم ستمتلئ. ولا يزال يلقي فيها - [00:33:30](#)

فوج تلو فوج وهي تقول هل من مزيد حتى يضع فيها الرب جل وعلا قدمه فتقول قط قط. تمتلئ عندما يعني يملأه الرب جل وعلا ويقضي عليها بذلك. فاللهم اغفر لنا وارحمنا وتب علينا. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:33:50](#)

لي ولكم - [00:34:10](#)